

Distr.: General
22 February 2007
Arabic
Original: Spanish

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السادسة

نيويورك، ١٤-٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى والمتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى

تقرير اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

موجز

يعرض هذا التقرير أوجه التقدم الذي أحرزته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي صوب تنفيذ التوصيات التي صدرت عن المنتدى الدائم في دورته الخامسة. وتعلق الأنشطة الرئيسية بتوفير المعلومات الاجتماعية والديمقراطية بشأن الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية، وإعداد دراسات عن ظروفهم المعيشية في إطار حقوقهم. كما أن اللجنة نظمت حلقات دراسية دولية عن مواضيع بشأن الشعوب الأصلية تتعلق بمجالات الحقوق والفقر والصحة، وشاركت في عدة اجتماعات للخبراء.

* E/C.19/2007/1.

120307 090307 07-24763 (A)



أولا - التوصيات التي أصدرها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية إلى اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

جمع البيانات وتصنيفها

١ - في مبادرة اتخذت بالاشتراك مع صندوق النهوض بالشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية، وفي منطقة البحر الكاريبي وضعت شعبة السكان في المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية التابع للجنة خلال عام ٢٠٠٦ نظاما للمعلومات الاجتماعية والديمغرافية بشأن السكان والشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية. ويندرج هذا النظام في إطار مشروع نظام الصندوق المعنون "نظام المعلومات المتعلقة بالشعوب الأصلية" وهو نظام وضع على سبيل المساهمة في فتح باب الوصول إلى المعلومات المتعلقة بأبناء الشعوب الأصلية والموجهة إليهم وتحسين جودة تلك المعلومات.

٢ - ويهدف النظام عموما إلى وضع ونشر أداة يستعان بها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة الرامية إلى الحد من أوجه عدم التكافؤ الاثنى وتعزيز الرفاه الاجتماعي لأبناء الشعوب الأصلية. وسيتم تطوير النظام على عدة مراحل. فقد شرع في أيار/مايو ٢٠٠٦ في تنفيذ المرحلة الأولى المتعلقة بوضع مؤشرات النظام انطلاقا من نتائج تعدادات جولة عام ٢٠٠٠، وسيعتمد في وضعها على نهج يساعد على تحديد الثغرات القائمة بين المجموعات الإثنية والأجيال وبين المرأة والرجل. وقد جهزت في "برنامج Redatam+SP لاستعادة البيانات للمناطق الصغيرة بواسطة الحواسيب الخفيفة" البيانات الإحصائية الدقيقة المتاحة لدى شعبة السكان في المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية بشأن ١١ بلدا من المنطقة هي: إكوادور، باراغواي، البرازيل، بنما، بوليفيا، شيلي، غواتيمالا، فترويلا (جمهورية - البوليفارية)، كوستاريكا، المكسيك، هندوراس. وقد بوبت تلك البيانات تحت ٥٢ مؤشرا وضعت وفقا للمجالات المواضيعية التالية: الفئة السكانية؛ معدلات المواليد والوفيات؛ أماكن الانتشار والهجرة الداخلية؛ التعليم النظامي؛ الثقافة؛ الخصائص الاقتصادية والاجتماعية؛ السكن والمرافق الصحية الأساسية، الأسرة والأسرة المعيشية.

٣ - ومن الجوانب الهامة في هذا النظام أنه يضع في خدمة المستعمل تعريفا لكل مؤشر مشفوعا بشروح تقنية أخرى تساعد على زياد الإلمام به وإيضاحه. أما البنود المدرجة تحت كل مؤشر فهي تحمل العناوين التالية، التعريف؛ طريقة الحساب؛ قراءة الإحصاءات؛ قراءة الإحصاءات بوضعها في سياقها الصحيح ووفقا لأهميتها؛ ملاحظات؛ شروح إضافية بشأن تجهيز البيانات. والجديد الذي يمتاز به هذا النظام عن غيره من نظم المؤشرات إنما يتمثل في بند قراءة الإحصاءات بوضعها في سياقها الصحيح ووفقا لأهميتها. ذلك أنه لما كان التعداد

يساعد في الحصول على مؤشرات تقليدية، فإن البند المذكور هو الذي يشير إلى أوجه القصور الرئيسية والاعتبارات الواجب مراعاتها في تفسير المؤشرات لتتسنى قراءتها قراءة سليمة وفقا للخصائص الثقافية للشعوب الأصلية. ويعرض مرفق هذه الوثيقة عينة من المؤشرات المستعان بها في هذا النظام الذي سيوضع في خدمة المستعملين ابتداء من آذار/مارس ٢٠٠٧.

٤ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، بدأ إنجاز المشروع المشترك بين منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والمركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية المعنون "استقاء البيانات الصحية بالتركيز على الجانب الإثني: تجارب من منطقة أبناء المابوش الممتدة على طول المنطقة في جنوب الأرجنتين وشيلي. توصيات للنهوض بهم في المستقبل في سياق الأمريكتين"، وذلك، بغية المساهمة في تصميم استراتيجيات لجمع معلومات من شأنها أن تساعد على رصد عمليات الحد من أوجه عدم المساواة القائمة في المجال الصحي التي تعاني منها الإثنيات وأبناء الشعوب الأصلية على وجه التحديد. ويتمثل الهدف من ذلك في التعرف إلى مجموعة من ممارسات القياس المتبعة على الصعيد المحلي، وتقديم توصيات لتسهيل تدوين البيانات في السجلات الإدارية لقطاع الصحة على نحو يركز على الجانب الإثني لأبناء الشعوب الأصلية. وقد أنجز هذا المشروع الذي استغرق ١٨ شهرا على مرحلتين، الأولى لجمع المعلومات وقراءتها، والثانية لاختبارها والتصريح بصلاحياتها وإصدار التوصيات (من المفترض أن يتم إجراء تجربتين نموذجيتين فيما لا يقل عن بلدين من المنطقة).

٥ - وفي إطار هذا المشروع، وبدعم من مركز جامعة ده لافرتيا للبحوث الصحية، وتحت رعاية قسم الصحة في أراكانيا الجنوبية وأمانة وزارة الصحة لمنطقة أراكانيا، عقدت في ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ في مدينة تموكو (من منطقة أراكانيا شيلي)، أول حلقة عمل عن "الأسس والتجارب والأفكار والمقترحات المتعلقة بسبل تحديد أبناء الشعوب الأصلية/قبائل المابوش من واقع سجلات وإحصاءات الصحة". وقام بتنسيق الحلقة أحد الفنيين من أبناء الشعوب الأصلية وخبيرة استشارية ليست من نساء الشعوب الأصلية. وشهدت الحلقة مشاركة فعلية لأبناء المابوش حيث حضرها قرابة ٣٦ شخصا من ١٧ قرية من منطقة أراكانيا (مقاطعتا كوتن وماييكو)، قدموا من مختلف منظمات ومراكز الصحة (ميسرون ومستشارون لشؤون التعددية الثقافية، ومدبرون، ومساعدون في مراكز ريفية، وفنيون من أبناء المابوش، وممثلون عن المنظمات القاعدية للشعوب الأصلية المعنية بالصحة)، وتقع عليهم المسؤولية عن شؤون أبناء المابوش في إدارات الصحة. والعمل جار لإعداد وثيقة بالتوصيات والمقترحات التي صدرت عن الحلقة.

الدراسات الاجتماعية والديمقراطية

٦ - يرد في نشرة "المشهد الاجتماعي لأمريكا اللاتينية" (El Panorama social de America Latina) في طبعها الرابعة والستين لعام ٢٠٠٦ التي تصدر عن اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي فصل شامل عنوانه "الشعوب الأصلية لأمريكا اللاتينية: ما ينتظر الديمقراطيات في القرن الحادي والعشرين من أوجه عدم مساواة قديمة وواقع غير متجانس والتزامات جديدة" أعدته شعبة السكان في المركز الديمغرافي بدعم مالي من صندوق الأمم المتحدة للسكان. ويتعلق الأمر بدراسة غير مسبقة في المنطقة سواء من حيث المعلومات أو التحليل. وتتناول الدراسة في ضوء المعيار الدولي الجديد لحقوق الإنسان للشعوب الأصلية أوجه عدم المساواة الاجتماعية والديمغرافية التي يعاني منها أبناء هذه الشعوب، وذلك في سياق ما يتعرضون له من تمييز هيكلية وخصائصهم الثقافية. ويستشف من هذه الدراسة أن اللجنة تبني موقفها من هذا الموضوع على أساس الاعتراف بالحقوق الفردية والجماعية للشعوب الأصلية.

٧ - ويتناول الفصل النقاط التالية: بداية ظهور بند الشعوب الأصلية في جداول الأعمال المتعلقة بالديمقراطية والتنمية؛ التحدي الذي يطرحه معيار دولي جديد لحقوق الإنسان لأبناء الشعوب الأصلية؛ التحدي المطروح فيما يتعلق بالمقاييس: من هم أبناء الشعوب الأصلية؟ كم عددهم؟ أين يوجدون؟؛ ملامح ديمغرافية غير متجانسة: قراءة جديدة في الفروق؛ الهجرة الدولية للشعوب الأصلية: حدود متحركة وهويات مركبة؛ تعدد وتفاوت الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية للشعوب الأصلية: أفكار في إطار سياسات تركز الحقوق الفردية والجماعية. وحدير بالذكر أن الفصل أعده فريق من الفنيين بعضهم من أبناء الشعوب الأصلية والبعض الآخر من أصول أخرى. فالإطار المرجعي المستمد من حقوق الإنسان أعده مثلا خبير من أبناء الشعوب الأصلية. ويمكن الاطلاع على ملخص هذا الفصل في موقع اللجنة على الإنترنت www.cepal.org ومن المتوقع أن يصدر الكتاب في نيسان/أبريل ٢٠٠٦.

٨ - وأصدرت شعبة التنمية الاجتماعية التابعة للجنة في نيسان/أبريل ٢٠٠٦ الوثيقة المعنونة "الشعوب الأصلية والمنحدرون من أصل أفريقي على أعتاب الألفية الجديدة". وكانت هذه الوثيقة^(١) هي الوثيقة الرئيسية من بين ما قدم من وثائق اللجنة إلى مؤتمر سانتياغو + ٥ لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الذي عقد في سانتياغو في الفترة من ١٠ إلى ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٥.

(١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: S.06.11.G45.

المساعدة التقنية والتدريب

٩ - شاركت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في بعثة تقييم نتائج التعداد الثامن للسكان والتعداد الرابع للمساكن اللذين أجريا في نيكاراغوا من ٢٠ تموز/يوليه إلى ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وتألف فريق التقييم من خبيرين من اللجنة وخبير من فريق الدعم التقني لصندوق الأمم المتحدة للسكان وخبيرين استشاريين مستقلين. وقد تم الاضطلاع بهذه المهمة استجابة لطلب من المعهد القومي للإحصاء والتعداد في نيكاراغوا وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان. وأجري تقييم شامل للتعداد غطى جميع المجالات المواضيعية مع التركيز بخاصة على الأسئلة المتعلقة بالأصل الإثني. وأعدت البعثة تقريرا عن نتائج تقييم التعداد والاستنتاجات والتوصيات والآفاق التي تم تحديدها في ضوءه. وقد لوحظ أن حصر عدد السكان في نيكاراغوا من أبناء الشعوب الأصلية قد تحسن كثيرا أثناء تعدادهم في عام ٢٠٠٥ عما كان عليه في التعداد السابق، وهو ما يعزى إلى عدة عوامل من بينها تغيير المعايير المستعان بها في تحديد هذه الفئات (استبدال السؤال عن لغة التخاطب (١٩٩٥) بأخر يدعو إلى ذكر الإثنية مباشرة (٢٠٠٥)). وأوصي في جملة أمور بأن يستفاد بأقصى ما يمكن من البيانات المستقاة من التعدادين، على أن توضع في الاعتبار الأسئلة الثلاثة المتعلقة بالشعوب الأصلية؛ وأن يعزز المعهد القومي للإحصاء مشاركة فنيين من أبناء الشعوب الأصلية في استقاء المعلومات وتحليلها ويضمن مرة أخرى مشاركتهم مما من شأنه أن يكفل قراءة البيانات في سياقها الصحيح ويكفل الأخذ بالنهج المتعدد الثقافات المنصوص عليه في إطار حقوق الشعوب الأصلية.

١٠ - وشاركت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في وضع البرنامج الدراسي الموجه إلى تقنيين وفنيين من أبناء الشعوب الأصلية ومن غير أبناء هذه الشعوب من العاملين في مجال السياسات العامة، وهو برنامج تنظمه كلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية برعاية من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وكلية جامعة هنري دينان ومؤسسة هنري دينان لأمريكا اللاتينية، وتمنح في اختتامه شهادة الدول الإيبيروأمريكية في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي السياسات العامة. وقد ساهمت اللجنة في إعداد مادته الدراسية الخاصة بالحقوق الثقافية، والتعددية الثقافية، وحقوق الإنسان بورقة موضوعها "الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية: قراءة الإحصاءات القراءة الصحيحة وإيلاؤها مكانة بارزة".

ثانياً - الأنشطة الأخرى المتصلة بالتوصيات التي صدرت عن المنتدى المعني بقضايا الشعوب الأصلية إلى مؤسسات الأمم المتحدة

١١ - تتمثل إحدى الأنشطة المتعلقة بالفئات السكانية والشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية التي تقوم بها شعبة السكان في المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية التابع للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في الحلقة الدراسية الدولية التي دأبت الشعبة على عقدها تحت شعار "الشعوب الأصلية والمنحدرون من أصل أفريقي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: أهمية وفائدة المعلومات الاجتماعية والديمغرافية في وضع السياسات والبرامج"، وقد عقدت هذه الحلقة في مقر اللجنة من ٢٧ إلى ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٥. وكانت تجربة ناجحة مكنت الخبراء من أبناء الشعوب الأصلية وغيرهم من تبادل الأفكار والمقترحات والانتهاج إلى جملة من التوصيات الرامية إلى استقاء المعلومات بشأن أبناء الشعوب الأصلية وتحسين السياسات العامة المتعلقة بهم. وفي أيار/مايو ٢٠٠٦، صدر كتاب يتضمن الورقات المقدمة في هذه الحلقة بما في ذلك التوصيات. وللإطلاع على هذه الورقات، يمكن الرجوع إلى موقع المركز على الإنترنت www.eclac.cl/celade. وقد عقدت هذه الحلقة برعاية من الحكومة الفرنسية.

١٢ - واستجابة لتوصيات طرحت في تلك الحلقة، وبتمويل من حكومة فرنسا أيضاً، شرعت اللجنة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في المشروع المعنون "المضي قدماً في تنفيذ سياسات وبرامج صحية لأبناء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية في إطار تنفيذ العقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم". أما الأهداف المحددة لهذا المشروع فهي: (أ) تحديد المجالات التي وضعت فيها سياسات وبرامج صحية لأبناء الشعوب الأصلية، ووصف ما وضع منها في بلدان مختارة من المنطقة؛ (ب) وصف التقدم والمكاسب والصعوبات التي تعترض وضع تلك السياسات والبرامج وتنفيذها؛ (ج) مقارنة ما أحرزته مختلف البلدان من تقدم في أعمال حقوق الشعوب الأصلية؛ (د) إبراز ونشر أمثلة من أفضل الممارسات القائمة على الصعيد الإقليمي؛ (هـ) تحديد الفرص المتاحة لاتخاذ إجراءات في المستقبل في مجالي تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج صحية لأبناء الشعوب الأصلية بالاشتراك مع مجمل الأطراف السياسية والاجتماعية الفاعلة؛ (و) وضع توصيات ترمي إلى تطوير ونشر أفضل الممارسات في مجال السياسات والبرامج الصحية الخاصة بأبناء الشعوب الأصلية. ولبلوغ هذه الأهداف، أعد استبيان أرسل إلى بلدان المنطقة لتعميمه على المؤسسات الحكومية المعنية بالشعوب الأصلية ووزارات الصحة. وأمكن عن طريق المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية في إكوادور إجراء الاتصالات داخل البلدان، مع الجهات التي يجري إعداد اتفاقات تعاون معها لإنجاز المشروع. وفي ضوء الردود على الاستبيان وما سيتوفر من معلومات أخرى سيتم

إعداد وثيقة تعرض على اجتماع للخبراء يعتمزم القائمون على المشروع عقده في أيار/مايو ٢٠٠٧.

١٣ - وخلال عام ٢٠٠٦، تواصل إنجاز المشروع الإقليمي لتعليم مبادئ القراءة والكتابة باللغتين (ينجزه المركز الديمغرافي بالتعاون مع الحكومة الإيطالية) في كل من باراغواي، وبيرو، وغواتيمالا حيث وصل عدد الذين تم تلقيهم تلك المبادئ بلغاتهم الأم والإسبانية إلى ٣٦ ٠٠٠ شخص لقنوا تلك المبادئ على خلفية مواضيع تتعلق بالقطاعات الإنتاجية، والبيئة، والصحة، والحقوق، وتنظيم المجتمعات المحلية. ففي غواتيمالا، وبالتوازي مع تنفيذ خطط تعليم اللغة المامية، شرع في وضع طرائق لتلقين مبادئ القراءة والكتابة بلغات المايا ذات الأغلبية وبمجموعها ١٥ لغة، ونقلت هذه الأساليب على نحو منهجي إلى الأفرقة التقنية الوطنية لتنفيذها في عام ٢٠٠٧. وسجل في البلدان الثلاثة تقدم كبير في إضفاء الصفة المؤسسية على المشروع حيث تم إدراجه في الخطط الرسمية لتعليم مبادئ القراءة والكتابة وتمويل تصل فيه نسبة الموارد الوطنية إلى ٨٠ في المائة، وسجل أيضا تقدم في التنسيق فيما بين المؤسسات والقطاعات في عمل تضافرت فيه جهود الأجهزة الحكومية والجهود المبذولة في الإطار التعاوني الدولي، وجهود منظمات المجتمع المدني وبخاصة التحالفات التي أقيمت مع منظمات غير حكومية وشركات خاصة في سياق نهوض تلك المنظمات والشركات بمسؤولياتها تجاه المجتمع.

الحلقات الدراسية واجتماعات الخبراء

١٤ - نظمت وحدة المرأة والتنمية في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة اجتماع أخصائيين عنوانه "المساواة بين الجنسين، والفقر، والأصل العرقي والإثني: الحالة في أمريكا اللاتينية"، وعقد الاجتماع يومي ٧ و ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ في مقر اللجنة. ويندرج هذا الاجتماع في إطار المشروع المتعلق بالفقر ونوع الجنس والعرق الذي يتولى تنسيقه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. وعقد هذا الاجتماع، الذي نظم لمتابعة قرار المؤتمر الإقليمي التاسع للمرأة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في العاصمة المكسيكية من ١٠ إلى ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، لاتخاذ وتعزيز إجراءات إيجابية لفائدة المرأة من سكان المناطق الريفية ومن بنات الشعوب الأصلية، والمنحدرات من أصل أفريقي، والنساء الشابات والمسنات لمساعدتهن على الوصول إلى الموارد والتمكين لهن، وذلك بتحليل التقدم المحرز في تنقيح برامج مكافحة الفقر بما يراعي أبعاد المساواة بين الجنسين، والأصل العرقي والأصل الإثني.

١٥ - ويرمي الاجتماع إلى تحقيق أربعة أهداف محورية: (أ) تحليل حالة المرأة من بنات الشعوب الأصلية والمنحدرات من أصل أفريقي في أمريكا اللاتينية؛ (ب) تحليل طرائق قياس الفقر؛ (ج) تنقيح برامج وسياسات مكافحة الفقر في أربعة بلدان مختارة في المنطقة (باراغواي، والبرازيل، وبوليفيا وغواتيمالا). بما يكفل مراعاة أبعاد المساواة، والأصل العرقي والأصل الإثني؛ (د) عرض صورة شاملة للسياسات المضطلع بها في البلدان تركز على الزوايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، والأصل العرقي والأصل الإثني.

١٦ - وكانت مواضيع الاجتماع كما يلي: (أ) حالة نساء الشعوب الأصلية والمنحدرات من أصل أفريقي: تحليل الحالة الاجتماعية والاقتصادية لنساء الشعوب الأصلية والمنحدرات من أصل أفريقي بمقارنتها مع حالة الرجال؛ (ب) طرائق قياس الفقر: تحليل الطرائق المستعان بها لقياس الفقر والتحديات التي تحول دون إبراز الأبعاد الجنسانية والعرقية والإثنية؛ (ج) دراسات وتجارب صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في باراغواي والبرازيل وبوليفيا وغواتيمالا؛ (د) رصد السياسات والبرامج والتجارب الوطنية في مجال مكافحة الفقر.

١٧ - وفيما يلي قائمة بما نظمته شعبة السكان في المركز الديمغرافي من اجتماعات دولية تتضمن برامجها عرض ورقات عن المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية. ذلك أن الشعبة ترى أن من المهم تعميم تلك المسائل في جميع جداول عمل المؤسسات بدلا من الاكتفاء بمناقشتها في اجتماعات محددة.

١٨ - اجتماع الخبراء الذي نظم بالاشتراك مع المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يومي ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ تحت شعار "السكان وأوجه عدم المساواة وحقوق الإنسان". وفي هذا الاجتماع، عرض مرصد الحكومة الشيلية لحقوق الشعوب الأصلية في شيلي على فريق مناقشة موضوع المطالبة بإعمال حقوق الإنسان: الآليات والمؤشرات، ورقة عنوانها "المطالبة بحقوق الإنسان لأبناء الشعوب الأصلية ضرورة ملحة".

١٩ - اجتماع الخبراء الذي عقد في مقر اللجنة في سانتياغو، يومي ١٤ و ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ تحت شعار "السكان والفقر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي". وقد قدم المركز الديمغرافي في هذا الاجتماع إلى فريق المناقشة المعني بالفئات السكانية الخاصة وسياسات التخفيف من الفقر، وثيقة عن موضوع الدينامية الديمغرافية لأبناء الشعوب الأصلية وظروفهم المعيشية.

٢٠ - وفيما يلي الاجتماعات الدولية المتصلة بالشعوب الأصلية التي تولت اللجنة رعايتها أو تمويلها.

٢١ - اللقاء الدولي السابع الذي نظمه صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في أغواكالينتس، المكسيك، من ١٩ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ بشأن الإحصاءات المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين باعتبارها من أهداف الألفية. وكانت الغاية من اللقاء تبادل الخبرات ومناقشة أوجه التقدم في مجالي المفاهيم والأساليب وكذلك فيما يتعلق بالتحليل والاستعانة في وضع السياسات العامة بالإحصاءات والبيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين. وبالإضافة إلى المواضيع المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية، شدد في هذه المناسبة على مواضيع العنف الجنساني، والشعوب الأصلية والاستفادة من الوقت. وقدم المركز الديمغرافي الورقة المعنونة "الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية: الإقرار بأهمية الإحصاءات وإيلاؤها مكانة بارزة".

٢٢ - حلقة دراسية دولية عن العولمة وحقوق الإنسان والشعوب الأصلية نظمها مرصد حقوق الشعوب الأصلية في مقر اللجنة في سانتياغو يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦. وشاركت اللجنة بعرضين أحدهما في كلمتها الافتتاحية والثاني قدمته في جلسة فريق مناقشة "حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات الزراعية في المياه في بلدان الأنديز". وناقشت أفرقة أخرى مواضيع عولمة حقوق الإنسان والشعوب الأصلية؛ وآثار العولمة الاقتصادية على حقوق الشعوب الأصلية؛ والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاقتصاد التضامني والشعوب الأصلية؛ وآليات حماية حقوق الشعوب الأصلية: حالة نظام حقوق الإنسان في البلدان الأمريكية؛ والمسؤولية الاجتماعية وحقوق الإنسان والشعوب الأصلية.

٢٣ - وشاركت شعبة السكان في المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية في عدة اجتماعات متصلة بالشعوب الأصلية على نحو ما يرد أدناه.

٢٤ - في اجتماع فريق الخبراء الدولي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية ومشاركة الشعوب الأصلية والحكم السليم الذي عقده المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في نيويورك من ١١ إلى ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، ساهمت الشعبة بالورقة المعنونة "نحو زيادة إشراك الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية في توفير المعلومات ورصد الأهداف الإنمائية للألفية".

٢٥ - وفي "المنتدى الدولي المعني بالصلات بين السياسات والعلوم الاجتماعية" الذي نظمته اليونسكو وجامعة قرطبة من ٢٠ إلى ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٦ في قرطبة، الأرجنتين، جرى إعداد وعرض وثيقة عنوانها "الأسرة المعيشية والأسرة لدى الشعوب الأصلية في

بوليفيا وبنما وشيلي: بعض النتائج ومساهماتها في تحسين جمع المعلومات في التعدادات“ .
وستصدر هذه الوثيقة خلال عام ٢٠٠٧ في مجلة اللجنة ”شروح سكانية“.

٢٦ - وفي الاجتماع التأسيسي للشبكة الفرعية لتحقيق التنمية مع الحفاظ على الهوية، الذي نظمه صندوق الشعوب الأصلية يومي ٦ و ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٦ في كيتو، استعرضت الخطوات التي قطعت في إنشاء نظام المعلومات الاجتماعية والديمقراطية المتعلقة بالسكان والشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية، ودونت تعليقات المشاركين من أبناء الشعوب الأصلية لمراعاتها في النظام.

٢٧ - وتم أمام الجمعية العامة السابعة لصندوق الشعوب الأصلية التي عقدت في أنتيغوا، غواتيمالا، يومي ١٣ و ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، استعراض التقدم المحرز صوب إنشاء نظام المعلومات الاجتماعية والديمقراطية المتعلقة بالسكان والشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية.

٢٨ - وفي اجتماع الأخصائيين الذي عقد يومي ٧ و ٨ في سانتياغو بالاشتراك بين اللجنة والصندوق الإنمائي للمرأة تحت شعار ”المساواة بين الجنسين، الفقر، والأصول العرقية والإثنية: الحالة في أمريكا اللاتينية، عرضت الوثيقة المعنونة ”نساء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية والفقر“.

٢٩ - وحصلت وحدة التنمية الزراعية وشعبة الموارد الطبيعية في اللجنة على تمويل لثلاثة أشخاص للمشاركة في النشاط الموازي الذي ستقوم به لجنة استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر وبخاصة في أفريقيا، في بوينس آيرس في فترة الأسبوع ١٩ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٧. وقد توفرت الأموال من خلال الآلية العالمية لاتفاقية مكافحة التصحر، وسيكون من بين المشاركين ممثل عن مجموعة ”أبمارس بدون حدود“. ويهدف هذا النشاط الموازي إلى إيجاد منبر لإطلاع المشاركين في لجنة الاستعراض (ممثلو الحكومات والمؤسسات الدولية، والمأخون، والأكاديميات، والمجتمع المدني) على الإجراءات الجاري اتخاذها من جانب بعض شركات التعدين الكبرى التي لها أنشطة ضمن برنامج العمل دون الإقليمي للتنمية المستدامة في مرتفعات الأنديز لتخفيف أو وقف الأضرار البيئية الناشئة عن التعدين (معالجة المياه، والأراضي الرطبة، والأهوار، وإعادة التحريج) والتي لها أيضا أنشطة لفائدة السكان المحليين وبمشاركتهم وهي أنشطة يضطلع بها في مرتفعات الأنديز أبناء الشعوب الأصلية أساسا.

٣٠ - ونظمت وحدة التنمية الزراعية وشعبة الموارد الطبيعية حتى الآن حلقتين دراسيتين في مقر اللجنة مع شركات التعدين الكبرى وشركاتها الفرعية في شيلي (مجلس التعدين، والشركة الوطنية للتعدين) ومع ممثلي المجتمع المدني المحلي في مرتفعات الأنديز ومع الجهات

المعنية بحفظ البيئة لفتح باب الحوار معهم بشأن تلك المواضيع. وعقدت أيضا عدة اجتماعات بين اللجنة وشركات التعدين لتنظيم هذه المناسبات والنشاط الموازي الذي تقوم به لجنة الاستعراض.

ثالثا - العقبات التي تحول دون تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٣١ - شحة الموارد هي العقبة الرئيسية. فالموارد المستخدمة لإنجاز الأنشطة الرئيسية المتصلة بالشعوب الأصلية أمكن تدبرها من تمويلات من خارج ميزانية اللجنة. وقد قطعت خطوة نحو تذليل هذه العقبة تمثلت في إدراج الموضوع ضمن بنود جدول أعمال المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية وصندوق الأمم المتحدة للسكان مما مكن من تخصيص بعض الأموال الإضافية كتلك التي خصصت مثلا لإعداد الفصل الذي صدر في نشرة "المشهد الاجتماعي".

٣٢ - وفيما يخص نظام المعلومات الاجتماعية والديمغرافية المتعلقة بالسكان والشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية، فإنه لا بد من مواصلة عقد حلقات عمل بشأنه مع أبناء الشعوب الأصلية، لأنه يجب النظر إليه على أنه عملية جارية وقابل للتحسن شأنه في ذلك شأن أي نظام للمؤشرات. وهذا ما يمكن من تنفيذ مقترحات المنتدى الدائم وتوافقات الآراء الدولية بهذا الشأن حيث إنه سيتسنى نشر النظام والتعود على استعماله من ناحية وسيتسنى من ناحية أخرى إدخال ما لم يدخل عليه من قبل من تحسينات لقراءة الإحصاءات في سياقها الصحيح والقيام تدريجيا بإدخال المؤشرات الجديدة. و ما زالت الموارد اللازمة لذلك لم تتوفر بعد.

رابعا - المؤتمرات والاجتماعات المقررة للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨

٣٣ - من المقرر عقد اجتماعين في إطار المشروع الذي أنجز بالاشتراك بين منظمة الصحة للبلدان الأمريكية واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية تحت شعار "استقاء البيانات الصحية بالتركيز على الجانب الإثني: تجارب من منطقة أبناء المابوش في جنوب الأرجنتين وشيلي: توصيات للنهوض بهم في المستقبل في سياق الأمريكتين". وسيعقد الاجتماع الأول يومي ١٨ و ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ مع المنظمات الحكومية والمنظمات الممثلة لأبناء شعب المابوش في الأرجنتين وشيلي على الصعيدين المحلي والوطني لمناقشة تشخيص الحالة وإصدار توصيات لإدراج هذا الموضوع ضمن المصادر الوطنية لاستقاء المعلومات المتعلقة بمجال صحة السكان (وبخاصة

سجلات الإحصاءات الحيوية والاعتلال). ومن المقرر أن يعقد الاجتماع الثاني في أيار/مايو ٢٠٠٧. وللإجماعين أهداف متشابهة وكلاهما يترك الباب مفتوحاً أمام مشاركة سائر بلدان أمريكا اللاتينية.

٣٤ - اجتماع الخبراء الذي سيعقد من ٣ إلى ٥ أيار/مايو ٢٠٠٧ لاستعراض التقدم المحرز في مجال السياسات والبرامج الصحية لأبناء الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية منذ أن بدأ تنفيذ العقد الدولي للشعوب الأصلية. وهذا الاجتماع يعقده المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية بالتعاون مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. وهو يهدف عموماً إلى مناقشة وطرح أفكار بشأن التقدم المحرز في مجال تلك السياسات والبرامج الصحية لأبناء الشعوب الأصلية؛ والتقدم المحرز صوب الاعتراف بحقوقهم الدستورية، والصعوبات التي تعترض إعمالها فضلاً عن تبادل وتعميم الخبرات والدروس المستفادة في هذا المجال. وستصدر في أعقاب الاجتماع توصيات ومقترحات.

٣٥ - ومن المقرر في برنامج العمل العادي للمركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية عقد اجتماع للخبراء (لم يحدد مواعده بعد) للنظر في تضمين التعدادات السكانية للجولة ٢٠١٠ بنوداً جديدة أحدها عن الشعوب الأصلية.

٣٦ - والعمل جارٍ في المركز الديمغرافي لأمريكا اللاتينية لإعداد ثلاث وثائق لعرضها في اجتماع للخبراء بشأن أبناء الشعوب الأصلية من سكان الحضر وموضوع الهجرة، ينظمه المنتدى الدائم بالاشتراك مع موئل الأمم المتحدة، ويزمعه عقده في مقر اللجنة في سانتياغو، من ٢٧ إلى ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧. وتتناول الوثائق أماكن انتشار الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية، والهجرة الداخلية، والظروف المعيشية لأبناء الشعوب الأصلية من سكان الحضر، وذلك في إطار الأهداف الإنمائية للألفية.

المرفق

نموذج من الغاية المدرجة في نظام المعلومات الاجتماعية والديمغرافية المتعلقة بالسكان والشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية تحت البند "معلومات"

المؤشر: الرقم القياسي للشيخوخة

التعريف: يعبر عن العلاقة بين عدد الأشخاص الراشدين الكبار وعدد الأطفال والشبان.

طريقة الحساب: نسبة عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عاما فما فوق إلى عدد الأشخاص دون الخامسة عشرة وضربها في مائة.

التصنيف: حسب المناطق الحضرية والريفية

قراءة الإحصاءات: علامة ١٠ تفيد بأن هناك ١٠ أشخاص من الراشدين الكبار (سنهم ٦٥ عاما فما فوق) مقابل كل ١٠٠ طفل وشاب (سنهم دون الخامسة عشرة).

قراءة الإحصاءات بوضعها في سياقها الصحيح ووفقا لأهميتها: بالرغم من تسليم المجتمعات الغربية بما لظاهرة الشيخوخة من أبعاد متعددة، درجت العادة على قصرها على الجانب المتعلق بالسن. غير أن سن الشيخوخة لدى الشعوب الأصلية تبدأ بالدخول في مرحلة عمرية جديدة لا ترتبط بسن محددة وإنما بفقدان قدرات فسيولوجية أو بعجز الشخص عن الإنجاب والمساهمة في زيادة نسل الجماعة. كما أن مكانة الشخص ودوره الاجتماعي قد يتعاضمان مع تقدمه في السن حيث يصبح بذلك ممن يملكون الحكمة ويحافظون على الذاكرة الجماعية الواجب نقلها إلى الشباب للمحافظة على الإرث الثقافي للجماعة أو الشعب. فالشيخوخة ينبغي ألا تفسر بصورة "سلبية"، بل ينبغي اعتبارها من مقومات استمرار الإرث الثقافي.

ملاحظات: درجت العادة على ربط هذا المؤشر بالسّمات المتوارثة من جيل لآخر، وكلمة تعاطم عدد المتسمين بهذه السمة تعين على الدول أن تستثمر المزيد من الأموال في الصحة والضمان الاجتماعي لفائدة المسنين، ويجب عدم استثناء أبناء الشعوب الأصلية من تلك الاستحقاقات.

شروح إضافية بشأن تجهيز الإحصاءات: تعريف من هو الشخص الذي يحق اعتباره من أبناء الشعوب الأصلية خضع لعدة معايير مختلفة يمكن الاطلاع عليها. أما تعريف المناطق

الحضرية والمناطق الريفية، فقد وضع وفقا لما قدمه كل بلد من معايير يمكن الاطلاع عليها هي أيضا.

بنما والمكسيك: السكان الذين لا تعرف أعمارهم وزعوا على مختلف الفئات العمرية على نحو متناسب.

البرازيل وبوليفيا وجمهورية فنزويلا البوليفارية وكوستاريكا والمكسيك: لم ترد بيانات عن السكان الذين لا تعرف أصولهم الإثنية.

بوليفيا والمكسيك: البيانات المقدمة تتعلق بفتة السكان الذين يعيشون في مساكن خاصة مأهولة.

البرازيل والمكسيك: قواعد البيانات المستعان بها هي عبارة عن عينات. في البرازيل، تم تدوير الأعداد المركبة (إلى العدد الصحيح الأصغر إذا كان الكسر العشري أقل من 0,5 أو تدويره إلى العدد الصحيح التالي إذا كان الكسر العشري يعادل أو يفوق 0,5).

البرازيل وجمهورية فنزويلا البوليفارية وكوستاريكا: لهذه البلدان تعدادات لأبناء الشعوب الأصلية (إما باعتبارهم من سكان منطقة محددة أو من أفراد جماعة محددة) يتم القيام بها بالتوازي مع التعداد العام الحقيقي. وتوحد المعلومات المستقاة من كلا التعدادين في قواعد البيانات المستخدمة حيثما أمكن.